شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة

ص ٢٠٠١

الدكتور نور الدين عتر

وجهوده في علوم الحديث

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب : عبد العزيز محمد الخلف

إشراف : الدكتور عبد العزيز حاجي

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الشريعة

قسم علوم القرآن والسنة

الدكتور نور الدين عتر

وجهوده في علوم الحديث

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب: عبد العزيز محمد الخلف

إشراف: الدكتور عبد العزيز حاجي

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ٢٠٠٧/١٢/٩م وحصلت على درجة ٨٠٪ بتقدير جيد جداً. وكانت لجنة المناقشة مؤلفة من السادة:

١- د. بديع السيد اللحام (عضواً)

٢- د. عبد العزيز الحاجي (عضواً) المشرف

٣- د. عمار الحريري (عضواً)

الإهداء

إلى من نوّرا بصري وبصيرتي إلى العلم وأهميته، وعلو كعب أهله، ووضعاني على دربه، وحثاني على سلوك سبله وفجاجه ...

أبي وأمي

إلى من وجدت منهم كل تشجيع وعناية ورعاية ...

إخوتي وأخواتي

إلى من أحاطتني بالجو الذي ساعدني على إخراج هذا العمل على هذا النحو ...

زوجتي

وإلى كل من مد لي يد العون، أو لهج لسانه لي بالدعاء ...

أقدم لهم هذا الجهد المتواضع، سائلاً المولى حسن القبول.

عبد العزيز أحمد محمد الخلف

بطاقة شكر

أزجي شكري البالغ لأستاذي **الدكتور عبد العزيز حاجي** الذي ما بَخِل عليّ بوقته وجهده وبكل ما من شأنه أن يسهم في الوصول بهذا العمل إلى أتم ما يمكن أن يصله بحث، والذي وجدت في كلماته الإرشاد الذي أوصلني إلى غاية المأمول، سائلاً المولى عز في علاه أن يثيبه خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الكبير لأستاذنا **الدكتور الفاضل نور الدين عتر** الذي وجدت منه كل حبٍّ وتعاونٍ وحرصٍ على أن يخرج هذا العمل على أكمل وجه وأتمه. وأسأل الله تعالى أن يمد بعمره ويمتع به. إنه خير مسؤول.

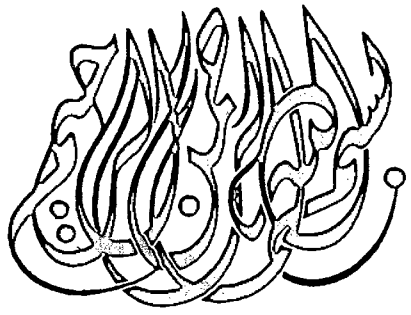

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، الذي رفع من شأن العلم والعلماء إلى أعلى عليين بقوله:﴿ **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾ [الزمر: ٩]، والصلاة والسلام الأكملان الأنوران على سيدنا محمد الطاهر الأمين الذي جعل مرتبة العالم تفضل على مرتبة العابد بأضعاف كثيرة إذ قال : « **فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم** »[1].

وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى ألزم ذاته العلية أن يبقي هذا الدين محفوظاً من أن تمسه أيدي التحريف والتغيير، مهما حاولت هذه الأيدي العابثة أن تنال منه، فقال: :﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ [الحجر: ٩]، ووضع لذلك طرائق شتى كفلت له الاستمرار المطلق على الوجه والصورة التي بها أنزله الله تعالى على قلب أمينه المختار صلى الله عليه وسلم. ومن أهم هذه الطرائق، العلماء الذين هيأهم الله تعالى ليذودوا عن حياض هذا الدين، ويذبوا عنه الدخيل، ويحفظوا بذلك السنة التي يعتبر حفظها وسيلة ضرورية لحفظ القرآن، إذ هي الشارحة والمبينة والمكملة لأحكامه. وإذا كان الله قد أعطى العلماء حقهم ورفع لهم شأنهم، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه أحرى بنا – نحن المسلمين لاسيما طلبة العلم – أن نعرف لهم قدرهم ومقدارهم العظيم، وذلك بالاعتراف بفضلهم وسلوك نهجهم والتعريف بسيرهم، كما درجت على ذلك عادة علمائنا الأوائل، حتى لقد وجدنا بعض العلماء قد أفرد التصانيف الخاصة في سير العلماء عامة ومشايخه خاصة، فهذا الإمام السخاوي يفرد كتاباً خاصاً في ترجمة شيخه ابن حجر رحمه الله تعالى سماه: (**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**).

---

[1] أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم: ٢٦٨٥، ص: ٦٠٩.

وكانت عادة الكثيرين منهم أن يترجموا لأنفسهم ترجمة كافية وافية، كما فعل الإمام السيوطي رحمه الله في الكتاب الذي أفرده للحديث عن نفسه، وأسماه: (**التحدث بنعمة الله**).

وإذا كان هذا هو شأنهم، فحري بنا أن نسير على خطاهم ونقتفي أثرهم، فنُعَرِّف بأحد علمائنا الذين كان لهم دور هام كبير في حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعريفاً بها وذباً عنها، ألا وهو أستاذنا **الدكتور نور الدين عتر** حفظه الله تعالى الذي أمضى ردحاً من عمره في هذا المجال، وكان له باع طويل في ذلك. وأفضاله في خدمة العلم والعلماء، والمساهمة الفعالة في تعمير صروح العلم – لاسيما في كليتنا هذه- شهيرة كثيرة، وإذا كانت العادة جرت ألا يتحدث العالم عن نفسه، فإن من حقه علينا أن نتولى نحن زمام المبادرة ونقوم بذلك، وهو على قيد الحياة، لا بعد وفاته، لتكون الفائدة أعم والخير أشهر، وهذا ما نسأل الله تعالى أن يعيننا على القيام به وأن يسدد خطانا ويلهمنا رشدنا، إنه خير مسؤول.

أهمية البحث وسبب اختياره

منذ أن تأسست كلية الشريعة عام ١٩٥٤ م إلى الوقت الحاضر، مر عليها الكثير من العلماء المبدعين، الذين كانت لهم بصمة في شتى ميادين العلوم والفنون التي تناولوها وبرعوا فيها ، وإذا أردنا أن نذكر المبرزين في مجال الحديث النبوي وعلومه ، فإننا نجد على رأس القائمة **الأستاذ الدكتور نور الدين عتر** الذي يعد من أكابر العلماء في هذا المجال، ليس في كليتنا وحسب، وإنما في العالم العربي والإسلامي أجمع.

وإذا كان هذا هو الشأن ، فإنه من الواجب المحتم علينا – نحن طلبة كلية الشريعة بجامعة دمشق – أن نعرف له حقه ، وأن نُسْهِم في أن نُعَرِّف غيرنا به وبإنجازاته على الصُّعُد كافة.

ثم إن **الأستاذ الدكتور نور الدين عتر** من ذوي النتاج العلمي الكبير، لاسيما في مجال الحديث، إن تحقيقا وإن تأليفاً، كيف لا، ومؤلفاته نافت على الخمسين مؤلفاً منها ما يقارب النصف في مجال الحديث وعلومه. هذه الثروة العلمية الكبيرة تحتاج منا أن نشملها بالدراسة الأكاديمية الفاحصة المدققة لنرى ما امتازت به من كمٍّ هائلٍ من الفرائد والفوائد المجموعة في كتبه، ثم لنعرف ما قدمه من مسائل انفرد بها ومسائل جدد فيها.

من هذه الأهمية لهذه الشخصية العلمية يكمن السبب وراء اختياري لها البحث. سائلاً المولى عز وجل أن يوفقنا لأن يكون عملنا هذا لبنة صالحة تؤسس لجيل يقتدي بأولئك الرجال الذين كان دأبهم العمل الصالح والعلم النافع ، وأن يلهمنا رشدنا ويأخذ بأيدينا إلى بر الأمان إنه خير مسؤول.

منهج البحث

اعتمدت في إعداد هذه الرسالة على مناهج عدة:

فقد اعتمدت على **المنهج الوصفي**، حيث تناولت أهم مؤلفات الدكتور نور الدين عتر بالبحث، مبيناً المحاور التي يدور كل منها عليها، مع التمثيل لكل جزئية من جزئيات هذه المحاور.

كما استعنت **بالمنهج الاستقرائي** لاستخلاص بعض النتائج المتعلقة بالبحث. إلا أن هذا الاستقراء كان استقراءً ناقصاً لصعوبة الاستقراء التام، وذلك بسبب الفروع الكثيرة التي يجب أن يتناولها الاستقراء.

كما أفدت من **المنهج المقارن**، وذلك لمقارنة بعض جوانب عمل الدكتور بغيره من أئمة هذا الشأن، وكذلك مقارنة نقولاته الفقهية والحديثية بما عليه أهل الصنعة الفقهية والحديثية.

منهج الكتابة

سرت في سبيل إعداد هذا البحث وفق المنهج التالي:

١- بيّنت المنهج العام الذي يسير عليه الدكتور في كتبه كافة.

٢- بينت المحاور التي يدور عليها عمل الدكتور في الكتب التي تناولتها بالبحث.

٣- رتّبت الكتب التي تناولتها بالبحث وفق أهمية كل كتاب، فجعلت ما رأيت أنه يفوق غيره أهمية أولاً، والذي بعده ثانياً، وهكذا..

٤- أوردت أمثلة من عمل الدكتور نور الدين تؤكد الفكرة التي أتحدث عنها.

٥- عنيت بالتعريف بالمصطلحات التي ترد في البحث، ملتزماً ببيان المعنى الراجح الذي عليه جمهور المحدثين، مع إيراد نقول من كلام الأئمة العلماء.

٦- كثيراً ما كنت أحذف بعض الكلام مما أنقله من كلام الدكتور لعدم حاجتي إليه، وأعوض عن هذا الحذف بوضع نقاط متجاورة تدل على مكان الكلام المحذوف.

٧- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم، وجعلت ذلك في متن البحث.

٨- خرّجت الأحاديث الواردة بالبحث من الكتب الستة، ولا أخرج عنها إلا لحاجة.

٩- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث. إلا أني لم أترجم لكل من ورد اسمه – ولو عرضاً- في البحث، وذلك خشية أن أثقل الحواشي بما لا فائدة كبيرة منه. لذلك فقد أغفلت ترجمة العشرة المبشرين بالجنة، والأئمة الفقهاء الأربعة، وأصحاب الكتب الستة، إضافة إلى إغفال ترجمة رجال الأسانيد الذين لا يتعلّق بترجمتهم فائدة مباشرة للبحث.

١٠- شرحت المصطلحات الغريبة التي قد يغيب معناها عن غير ذوي الاختصاص.

١١- كما عنيت ببيان المسائل العلمية الجديدة التي انفرد الدكتور بها.

صعوبات البحث

أهم صعوبات هذا البحث تكمن في أن محور الحديث يدور حول رجل معاصر لا يزال يعيش بين أظهرنا، وبالتالي فلا توجد مصادر تتحدث عنه، فينحصر الأمر في أخذ كثير من المعلومات التي تتعلق بسيرته الذاتية والعلمية منه شخصياً أو من الأشخاص اللصيقين به، المطلعين على أحواله وشؤونه. ثم إن الكلام النقدي – مدحاً أو قدحاً – له محاذيره، خشية الوقوع في المحاباة التي تعتبر من عيوب البحث العلمي. لذلك يجب على من يخوض غمار أبحاث كهذه أن يلزم جانب الحياد، وأن يتعامل مع مادة علمية، لا مع شخصية يعرفها ويقدرها.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة:

المقدمة: تناولت فيها الحديث عن أهمية البحث وسبب اختياره، ومنهج البحث، ومنهج الكتابة، وصعوبات البحث، وخطة البحث.

التمهيد: مفهوم الحديث وأهم المؤلفات في علوم الحديث.

المطلب الأول: مفهوم الحديث وما يرتبط به من مصطلحات.

المطلب الثاني: نبذة عن التأليف في علوم الحديث

الفصل الأول : عصر الدكتور نور الدين عتر وسيرته.

المبحث الأول : عصر الدكتور نور الدين عتر

المطلب الأول: الحياة السياسية والاجتماعية.

المطلب الثاني: الحياة الفكرية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني : السيرة الذاتية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته

المطلب الثاني: مولده : زمانه ومكانه

المطلب الثالث: مسكنه والحي الذي ولد فيه.

المطلب الرابع: زوجته وأولاده.

المطلب الخامس: أخلاقه ومناقبه.

المبحث الثالث : السيرة العلمية

المطلب الأول: دراسته ونشأته العلمية

المطلب الثاني: شيوخه وأساتذته

المطلب الرابع: أصدقاؤه ومعاصروه

المطلب الخامس: رحلاته ومؤتمراته ونشاطاته العلمية

المطلب السادس: إجازاته العلمية

المطلب السابع: جوائزه

المبحث الرابع : وظائفه وآثاره

المطلب الأول: وظائفه

المطلب الثاني: تلامذته

المطلب الثالث: مؤلفاته

1- مؤلفاته في القرآن وعلومه

2- المؤلفات الحديثية

3- المؤلفات الفقهية

4- المؤلفات الفكرية والثقافية

5- الكتب المحققة

6- ترتيب مؤلفاته على حروف المعجم

الفصل الثاني : جهوده في علوم الحديث تحقيقاً

المبحث الأول : منهجه في التحقيق

المبحث الثاني : نماذج من عمله:

المطلب الأول: علوم الحديث لابن الصلاح

المطلب الثاني: شرح علل الترمذي لابن رجب

المطلب الثالث: المغني في الضعفاء للذهبي

المبحث الثالث: المسائل العلمية الجديدة عند الدكتور

الفصل الثالث: جهوده في علوم الحديث تأليفاً

المبحث الأول: منهجه في التأليف

المبحث الثاني: نماذج من عمله

المطلب الأول: منهج النقد في علوم الحديث

المطلب الثاني: أصول الجرح والتعديل

المطلب الثالث: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين

المطلب الرابع: إعلام الأنام شرح بلوغ المرام

المبحث الثالث: المسائل العلمية الجديدة عند الدكتور

الخاتمة

والله أسأل أن يجعل هذا العمل في حرز القبول عنده، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثيبنا به خيراً في الدنيا ودرجة في الآخرة، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتبه

عبد العزيز أحمد محمد الخلف